صلى الله عليه وسلم ولم يكن دعواه أخذ يصنع قرآنا فى زعمه فجاء بالهجر وتخليط الى آخر
ما هو معلوم ومشهور عنه. وكان يعرف فى السحر وكان دميم الخلقة "أصيفر أخينس"
بعكس صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان اشد الناس عداوة للقرآء
. ولما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم واتصل بربه وولي أبو بكر رضي الله عنه
الخلافة من بعده وسوست لمسيلمة الكذاب نفسه الأمارة بالسوء أن
اكاذيبه تقنع وخرافاته تستمع فاستهوى أهل اليمامة وهم بنو حنيفة بخرافيه
واضلهم بأباطيله فارتدوا فلما ظهر لأبى بكر رضي الله عنه من تماديهم فى تعديه
ما كان سبب لهلاكهم وترديهم. جهز اليهم من المسلمين جيشا عدده أربعة آلاف
فارس وأمر عليهم سيف الله خالد بن الوليد فساروا اليهم والتقت الفئتان
وتأخر الفتح واستشهد جماعة من المسلمين منهم زيد بن الخطاب أخو عمر
ومنهم سبعمائة من قرآء القرآن. وثار البراء بن مالك على مسيلمة وحزبه
وجاء نصر الله فانهزموا وتبعهم المسلمون حتى ادخلوهم حديقة فاغلق أصحاب
مسيلمة بابها فحمل البراء بن مالك درقته وألقى نفسه عليهم حتى صار معهم
فى الحديقة وفتح الباب للمسلمين فدخلوا وقتلوا مسيلمة وأصحابه فسميت حديقة
الموت. وكان الذى قتل مسيلمة وحشي كما فى البخارى. وهو القائل قتلت
خير الناس وقتلت شر الناس ويعني بخير الناس حمزة رضي الله عنه والى ذلك
اشار الشاطبي فى العقيلة بقوله
ان اليمامة اهواها مسيلمة الكذاب فى زمن الصديق إذ خسرا
وبعد بأس شديد حان مصرعه وكان بأسا على القرآء مستعرا
فلما رأى عمر رضي الله عنه ما وقع لقرآء القرآن خشي على من بقي منهم وأن